

منتقى الفوائد (03) ذوق الصلاة (للشيخ عبدالرحمن المرشود)

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله الذي رفع من شأن الاعمال الصالحة وجعلها قربة له عظيمة وميز بعضها على بعض - 00:00:00

ومن ذلك هذه العبادة العظيمة الصلاة كلامنا سيكون ان شاء الله في بعض العبادات وبعض عبادات الصالحين كيف كان حالهم معها حتى يعلم الفرق بينهم وبين غيرهم وينظر الانسان مع اي الفريقين هو - 00:00:26

لأنه كما لا يخفى ولعله يأتي له مناسبة ان هذه الامة المحمدية يرجع افراده الى ثلاثة اشخاص او ثلاثة او صاف المقتصد والسابق بالخيرات والظالم لنفسه والمقتصد والسبق بالخيرات هذان ناجيان - 00:00:52

والظالم لنفسه هذا الذي معرض للهلاك للهلاك ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فم منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا شك ان الصالحين من اعظم الناس سبق في الخيرات ومن ذلك سبق لهذه الصلاة - 00:01:19

هذه الصلاة التي جعلها الله فارقا بين الكافر والمسلم فانتابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم فخلوا سبيلهم وخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات سوف يلقون غيا الا من تاب واعمل. هذا دليل ان ليس بمؤمن الذي لا يصلى. الا من تاب وامن - 00:01:40

ان من تاب وامن معناه انه ليس بمؤمن والرسول صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك فقد كفر. نصوص كثيرة ما سلكتم في سقر؟ قالوا لم نكن من المصليين - 00:02:02

وكذا قضية اه يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل من يعارضه كالذي الخويصرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله يصلى. وقال نهيت عن قتل المصليين هذه العبادة العظيمة وقال في في الولاء الذين ينكر عليهم قال ما اقاموا فيكم الصلاة - 00:02:15

لأنهم اذا قاموا الصلاة فهم مسلمون. لا يجوز الخروج عليهم نصوص كثيرة تدل والآيات في القرآن كثيرة اذكر ولعله يكون منطلقًا من هذا الأمر اذكر ان ابن القيم له رسالة - 00:02:34

مختصرة وجميلة ارسلها الى بعض احبابه واصدقائه ينادي وجعل في رأس هذه او في مقدمة هذه الرسالة حديث عن النبي وسلم وال الصحيح حديث انس الذي يروي جعفر ابن سليمان الصباعي عن ثابت عن انس وهو في سن النسائي مسنده احمد وغيرهما وقال للحافظ - 00:02:49

اسناده جيد وصححه جماعة من من اهل العلم كان النبي صلى الله عليه وسلم قال حب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عين في الصلاة. وفي لفظ مشهور بين الناس ولا اصل له - 00:03:14

وهو يفسد معنى الحديث حب الي ثلاث وقد حب الي من دنياكم النساء والطين الثالث هي لا اصل لها في الحديث وقد رد بين اهل العلم انها لا تصح حب الي من دنياكم النساء والطيب - 00:03:30

وجعلت قرة عيني بالصلاحة. الصلاة ليست من امر الدنيا الشاهد قوله وجعلت قرة عيني في الصلاة فان ما تقربه العين اعظم مما تحبه النفس حب وقرب سكتت عين قرت بالشيء وان اعظم شيء تقر به العيون هو الله جل وعلا - 00:03:48

ولذلك هذه الصلاة محل راحة المؤمن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بالصلاه وكان اذا حزبه امر ذهب الى الصلاه وعدة اشياء شرعت في الصلاة قبلها الطلب كالاستسقاء الكسور عدة مواقف الصلاه تأتي - [00:04:13](#)

هذا يدل على عظمتها ويكتفي ان الله شرعها من فوق سبع سماوات وهذا يدل على مكانتها وجعلت قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ولذلك كان يطيلها وصلى معه بعض الصحابة حتى هم بالجلوس لما شرع النبي وسلم في اطالتها - [00:04:33](#) ويقوم حتى تقاد تتغطر قدماه ويصلی في السفر والنوصوص في هذا كثيرة ولكن قال ابن القيم وكلامه صحيح هذه الصلاة العظيمة هي من اثقل الاشياء على الناس وقد قال الله هذا - [00:04:55](#)

وانها لكبيرة الا على الخاسعين ولذلك من رحمة الله وانظر الى هذا الامر من رحمة الله شرعت صلاة الجماعة وجعل امام وجاءت نصوص تحذر من من مخالفة هذا الامام وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في الصحيحين اما اخشى الذي يرفع رأسه ان يجعل الله ان يجعل الله رأسه رأس حمار - [00:05:13](#)

واجعل صورته في صورة حمار وصلى النبي صلى الله عليه وسلم مرة واذا وكان الرسول اعطي خاصية. الرسول يرى من خلفه كم يرى من امامه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:38](#)

سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة. في الصلاة هذا ثابت في الصحيح. صلى مرة ثم لما سلم فقال يا فلان وهذا فيه دليل انه لا بأس احيانا ان يعين الشخص بالكلام. الا الا تنظر كيف تصلي - [00:05:53](#)

فإن المصلي يصلى لنفسه لانه ما احسن الصلاة اني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ولما رأى حذيفة رجلا وحدث البخاري والنسائي - [00:06:07](#)

يسرع في صلاته وقال منذكم تصلي هذه الصلاة؟ حديث البخاري قال منذ اربعين سنة قال انت منذ اربعين سنة ما صليت ولو مت انا مت على غير الفطرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح رواه مالك وغيره قال اسوء السراق الذي يسرق من صلاته. فقالوا يا رسول الله كيف يسرق الرجل من صلاته؟ قال لا يتم رکوعه ولا خشوع - [00:06:21](#)

وما اكثر السراء؟ ولذلك من رحمة الله شرعت صلاة الجماعة وجعل الامام يجعل في المحراب ويصلی بالناس لماذا؟ حتى هذا الذي يسرع ويريد ان يظلم نفسه يرتبط بالامام ولذلك يكرهون الامام الذي يطبق السنة وتتجده - [00:06:46](#)

كانه على جمر. يقول بعض الاخوان كنت اصلی وهي حقيقة اشبه ما تكون بالنكتة وصلت انا وشخص لعل ربما اطال الامام نوعا ما ولا ادري انا ما صليت ولكن هذا الرجل يقول - [00:07:02](#)

يقول فكان في جوار شخص يصلی يقول يعني يظن الامام رکع يعني بأنه يقول له اركع يقول والله كنت اظحك في الصلاة يا أخي انت مربوط بامام ولذلك نجد بعض الناس يتأخر حتى يقضى الصلوات هو بنفسه يسرع فيها - [00:07:15](#)

من الشيطان يقول انا اريد ان اصلیها وامشي هذا من فوائد صلاة الجماعة ومن فواجع ولذلك نهي عن مسابقة الامام حتى يركع وكان الصحابة لا يضعون اعضاءهم حتى يرون النبي صلى الله عليه وسلم قد هوى الى الارض كما في الصحيح - [00:07:39](#) اذا يقول ابن القيم هي كبيرة على العبد ويمل الذي لا يجد راحة فيها ثم قال ان هذه الصلاة لا يحصل المراد منها الا بست مشاهد ابن القيم رحمة الله له كلام جميل في هذه الاشياء - [00:07:57](#)

من اتي بهذه المست حصل على صلاة لعلها تكون محل الغرض قالوا مشهد الاخلاص مشهد الصدق والنصح مشهد الاقتداء والمتابعة مشهد الاحسان مشهد المنة مشهد التقصير ثم قال ملاك هذه المست اربعه - [00:08:15](#)

الذي يضبطها نية صحيحة وقوة عالية ورغبة ورهبة ننظر الان نأخذ بعضها قال اول شيء مشهد الاخلاص بمعنى ان الشخص يأتي الى المسجد ويقترب لله بهذه الصلاة لا يكون كحال المنافقين - [00:08:44](#)

الذين قال الله عنهم ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى هذه في التوبة وقال في سورة النساء ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يقول ابن كثير في تفسيره - [00:09:09](#)

عند هذه الآية هذا حال المنافقين مع اعظم العبادات واجلها معنى انه كيف يكون حاله مع غيرها قال لماذا؟ لأنهم لا نية لهم فيها. ولا

ایمان ولا خشية. ولا يعقلون هذه الصلاة. ثم ذكر - 00:09:27

ما رواه ابو بكر المردوي عن ابن عباس انه قال لا ينبغي للعبد ان يقوم الى الصلاة وهو متکاسل. بل يقوم اليها وهو شديد الرغبة
الرغبة فرحا لا كما قال المنافقين ثم ذكر هذه الاية - 00:09:48

الانسان يفرح بها يفرح بهذه الصلاة وكم والله الشخص يتشتت عليه بهم وهذا شيء مجنون ثم اذا صلی وانتهى اجتمع امره انظر ولكن
لابد ان تصلي صلاة خاشعة. اذا هذا مشهد الاخلاص. ان تقوم بها لوجه الله وهي عبادة انت تطبع اشرف ما فيك. في موطنها

00:10:10

القدم ذكر ايضا عن زبيدة انه رؤية في المنام فقيل كيف انت؟ قالت نحن بخير الا انه دفن بجوارنا رجل تأذينا به فننظروا واذا من هو؟
واذا هو بشر المريس - 00:10:33

هذا الضال الذي يقول الله في الارض وكان اذا سجد يقول سبحان ربى الاسفل اعوذ بالله انت الان من اعلى ثم تضع اشرف ما فيك
في موضع التراب. ولذلك السجود على الارض افضل - 00:10:51

اذا امكن في البر بعض الناس يقول فرصة ليست في البر اسجد على الارض جرب جرب مرغ هذا الوجه لله جل وعلا اذا هذا مشهد
الاخلاص تسجد لله قم بحق الله - 00:11:12

الذي خلقك جل وعلا هذا مشهد الاخلاص مشهد الصدق والنصح. انت تصلي لمن ايتها الرجل تصلي لنفسك تقرب الى الله
بهذه الصلاة. الا تتحسن لنفسك وتقدم صلاة تقبل فانه كما قال ابن عباس ليس لك من صلاتك الا ما عقلت واحذر النبي صلی الله عليه
وسلم حديث صحيح انه قد لا يكتب للشخص الا عشر - 00:11:27

وقد لا يكتب له شيء ولكن سخط الفرض. ولكن انت لا تريده هذا انت تريده اجرا من هذه الصلاة هذا هو مشهد النصح والصدق باختصار
ويأتي بكلام بقية وصلی الله وسلم على نبينا محمد - 00:11:53

ذكرنا ان ابن القيم رحمه الله ذكر ان هذه الصلاة من اراد ان يتقنها او يقارب اتقانها وعليه بستة مشاهد ذكرنا هذه المشاهد مشهد
الاخلاص وتكلمنا عليه باختصار ومشهد الصدق - 00:12:11

النصح ومشهد الاقتداء والمتابعة مشهد الاحسان ومشهد المنة ومشهد التقصير الاخلاص والصدق والنصح نتكلم عن الاربعة الباقيه
المشهد الثالث مشهد الاقتداء الله تبارك وتعالى ارسل رسوله ليقتدي به وجعله قدوة للعالمين. يقول الله جل وعلا في سورة الحزاب
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:12:37

وذكر الله كثيرا. ذكر ابن كثير عند تفسير هذه الاية قوله وهذه الاية اصل في الاقتداء بالنبي صلی الله عليه وسلم في اقواله وافعاله
واحواله ولكن هذا الاقتداء يستدعي علما - 00:13:14

وطلب للعلم ونظرا في سنته صلی الله عليه وسلم. ولذلك اهل العلم هم احق بشفاعة النبي صلی الله عليه وسلم الصادقين وهم احق
من يلد حوضه لذلك كان صاحبته كذلك. قال الانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض - 00:13:34
قالوا نصبر اهل العلم واهل الصلاح والقائمون بسنة النبي صلی الله عليه وسلم المقتدون بها هم اولى الناس بكل خير اعطاه الله النبي
صلی الله عليه وسلم الشفاعة وكورود الحوض - 00:13:57

لأنهم قاموا بستي ودافعوا عنها ولذلك هم ورثته النبي صلی الله عليه وسلم انتقل ويحب ان يهتدي الناس واهل العلم سبب في
هداية الناس سبب في هداية الناس. فإذا لابد من العلم والحمد لله بالنسبة للصلاه الان كتب كثيرة - 00:14:14

منشورات وكتب صغيرة وكبيرة حتى بعضهم جعلها على هيئة اشكال فلا عذر لك وقد وصلك العلم وعليك ان تقتدي بسنة النبي وسلم
وان تطلبه ومع ذلك على كثرة هذا الشيء ترى مخالفة واضحة لسنة النبي صلی الله عليه وسلم بالنسبة للصلاه - 00:14:37

واصبحت المسألة ليست المسألة المسألة علم المسألة مسألة عمل والله جل وعلا يقول في سورة النساء ولو انهم فعلوا ما يوعظون به
لكان خيرا لهم واسد تنبينا وذا لاتيناه من لدنا اجرا عظيما. ولهدينهم صراطا مستقيما - 00:14:59
ایة عظيمة ولو انهم فعلوا ما يوعظون به. الناس الان يوعظون في صلاة الجمعة في وفي عدة ولكن كان خيرا له واسد وذا لاتيناه

من لدن اجرا عظيما ولا هدينهم صراطا مستقيما - [00:15:18](#)

هذا وعد من الله لا يمكن ان يتخلى ولا يمكن ان يختلف ابدا اذا النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى مرة - [00:15:38](#)

وتصعد على المنبر ثم حتى يراه الناس ثم اذا اراد ان يسجد نزل وهو يصلی القهقرة ثم يسجد ثم اذا انتهى رقى على المنبر يراه الصحابة يتحرك في الصلاة فلما انتهى صلى الله عليه وسلم قال انما فعلت هذا لتقتدوا بي. ولتعلموا صلاتي - [00:15:53](#)

وقال في الحديث الآخر صلوا كما رأيتمني اصلى ولا يمكن ان نعرف هذا الا بان نطلب سنته يقول ابن القيم حول هذا المشهد كلاما جميلا ولا ينبغي للمقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب الى اقوال المرخصين - [00:16:17](#)

في اشياء مختلف فيها في الصلاة بين اهل العلم قل لا تأخذ باقوال المرخصين فربما هذا الذي رخص اخذ باقل الاقوال ويكون مخالفه على السنة وهو اولى. وانت مأمور بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم ومسؤول عنه - [00:16:38](#)

ماذا اجبتم المرسلين؟ ولنسأل الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. اذا كان المرسلون يسألون فكيف بالمرسل اليهم ان المرسلين بلغوا وشهد الناس للنبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق في ذلك الوقت بالبلاغ - [00:16:58](#)

وانتهى وببرئ ذمته واحب النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي في الصحيح ان الله قال له قال الله لرسوله اني مبتليك ومبتل بك واحب في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده باسناد صحيح كما قال المنذري - [00:17:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تفتتون بي يسألون عنى يعني سؤال القبر من ربك؟ ومن رسولك والذي قام بسنته هو من اسرع الناس اجاية كما انه كان يقوم بالسنة في هذه الدنيا فهو اولى ان يجيب بسرعة - [00:17:39](#)

وهكذا كان السلف بل ربما ماتوا عليها. ومن عجيب ما يحكى في هذا ان الامام ابا زرعة عهد الامام احمد وهو زميل كبير للامام ابي حاتم ابو زرعة هذا يقول احفظ مئة الف حديث كما يحفظ احدكم قل هو الله احد - [00:18:04](#)

ويقول ان في كتابي احاديث لم انظر فيها منذ اربعين سنة واني لا اعلم في اي صفحة ولا في اي سطر هذا الامام الكبير لما حضرته الوفاة حضرات الوفاة مع انه يعني الامام ابو زرعة هذا اعترف بحفظ الامام احمد - [00:18:26](#)

مرة لعبدالله ابن الامام احمد ابوك يحفظ الف الف حديث كيف عرفت؟ قال ذاكرت في الابواب احمد حافظ كبير الحديث يعني ليس المقصود ان حديث الرسول الف الف حديث لا - [00:18:47](#)

حديث الرسول لا تصل بهذا العلما يعتبرون الحديث الواعد الذي له اكثر من سنة كل سنة حديث. يعني انما الاعمال بالنيات مثلا مع انه ليس له لسند واحد لكن لو فرضنا انه اكثر من سند - [00:19:03](#)

يعني يروي فلان عن فلان ثم له سند عن فلان له عشر اسانيد. والمتن واحد انما هذى يعتبرونها عشرة احاديث انهم يحفظون الاسانيد واقوال الصحابة تعتبر احاديث وهكذا المقصود انه ابو زرعة هذا لما حضرت الوفاة اتى المحدثون اليه عالم كبير من علماء امة محمد صلى الله - [00:19:13](#)

صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يلقنوها الشهادة استحبيوا قالوا لعلنا نتذاكر طرق حديث من كان اخر كلام من دون لا الله الا الله دخل الجنة ونخطي في بعض الاشياء حتى يرد علينا - [00:19:34](#)

لن يتركها هو ويحتضن فتذاكروا فاختلوا قال ما هكذا الحديث حدثنا فلان حدثنا فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلام الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة ثم خرجت نوره - [00:19:52](#)

الله اكبر عاش عليها فمات عليها لا الله الا الله خرجت روحه يستحق نقام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وترك زهرة الدنيا وطلب الحديث وذهب الليالي والايام في حفظ هذه الاحاديث. والحفظ ليس بالهين تعب وجهد - [00:20:10](#)

اذا هم هؤلاء الذين النبي وسلم مشهد الاحسان مشهد الاحسان هو كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم الدين ثلاث مراتب اسلام وايمان واحسان اعلاها الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:20:32](#)

ان لم تكن ترى فانه يقول ابن القيم ويتم هذا المشهد او كمال هذا المشهد بان يؤمن الانسان باسماء الله وصفاته ويشهد الله جل وعلا

في قلبه وهو فوق سماواته مستو على عرشه - 00:20:50

ينزل الامر ويصعد اليه ويراقب خلقه مطلع عليهم. فإذا وصل لهذه الدرجة الانسان صلح قلبه ثم يقول ومناط صلاح القلب هو في مشهد الاحسان لأن مشهد الاحسان هو الذي يصلح القلب - 00:21:06

تقع الخشية لله جل وعلا والخوف والانابة حتى تقطع الوساوس والهواجيس هذى التي في الصلاة فيقبل الانسان عن صلاته ويقول ابن القيم حتى يكون بين صلة الرجلين كما بين السماء والارض - 00:21:24

انظر هل انت على هذه الوصف الله المستعان يدخل الانسان وهو في اودية الدنيا وربما سهى الامام والمسجد فيه اكثر من صف ولا يعلمون انه سهام وقد سئلت كذا مرة - 00:21:42

عن بعض الائمة يقول ان سهيت ثم ما تذكرت الا بعد ذلك ولا احد سبح بي الله المستعان يا جماعة سارحون في اودية الدنيا هذا مشهد المشهد الرابع او الخامس مشهد المنة - 00:21:58

الله جل وعلا له المنة ان هداك واهلك حتى كان الصحابة يقولون والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقن ولا لولا الله ما اتيت لهذا المسجد وصليت وتنتظر الصلاة وغيرك - 00:22:18

من المسلمين ليس من الكافرين من المسلمين قابع في بيته لم يأتي للمسجد ومن الكافرين من يجلس خلف المسجد ومحجوز عنه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - 00:22:40

هذه منة ولذلك لما جاء وفدبني اسد بن خزيمة ابن مالك هذا عرب اتوا منهم عشرة رهط اول سنة تسع اسلامهم متاخر فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم والحديث صحيح. رواه النسائي في كتاب التفسير غير كتاب التفسير يعني من السنن الكبرى. النسائي له سنن صغري سنن كبرى - 00:22:58

وروى كذلك ابو يعلى والحديث صحيح محمد بن عبد الله الثقفي عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه هذا الوقف وقالوا الى صحابي الحديث - 00:23:27

فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قاتلتك مضر ولسنا باقلهم عددا ما قتلناكم اذا نستطيع ان نقاتل منا ولا اكتنهم شوكة.انا شوكة وقوه ومنعه. ووصلنا رحمك. يعني الرسول يرجع المضر - 00:23:41

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ابو بكر وعمر ان هؤلاء فقههم قليل وان الشيطان ليتكلم على المستفهم فنزلت يمنون عليك ان اسلم قل لا لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وانظر قارب بين هؤلاء - 00:24:04

وبين الانصار اولا هؤلاء اسلامهم متاخر بعد الفتح واي منة فيه متاخر اسلامه بعد الفتح والانصار لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم الم ضلالا اقوى هداكم الله به واجدكم متفرقين وجمعكم - 00:24:27

بكل ما قاله لله المنة والرسول والله ورسوله امل انظر الفرق ناس متفاوتون في الايمان حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لو سلك الانصار شعبا لسلكت شعبا لانصارا ووادي الانصار - 00:24:50

فإذا لا تمن على الله هذا المشهد مشهد المنة لله ان هداك واهلك وهذا المشهد يسبب لك عدم اعجاب وعدم نظر في العمل والله لو اه سجدت طول عمرك لله ومرغت وجهك في التراب ما فعلت شيئا - 00:25:05

لولا ان الله رحيم جواد كريم يقبل من العبد قليل العمل فانت متأهل لمنة الله ليس لك فضل انما الفضل لله اولا واخرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد عن المشهد الخامس وهو مشهد المنة - 00:25:26

بقي فقط حتى ننتقل بقية الكلام ذكر ابن القيم رحمة الله عند هذا المشهد ان هذا المشهد مشهد المنة وان المنة لله جل وعلا اولا واخرا. قال هذا المشهد اనفع هذه المشاهد للانسان - 00:25:46

لان هذا المشهد ينفع الانسان الاعجاب بعمله الاعجاب بالعمل مصيبة كبيرة عند كثير من الناس حتى ان هذا الاعجاب ربما ادى الى شيء عظيم منها انه يدل على الله. والله له المنة - 00:26:02

ربما قنط عباد الله الرحمة بل ربما تلفظ بما يهلكه الرجل الذي قال والله لا يغفر الله لفلان لما كان ينصحه عن شرب الخمر ولا ينتهي

ثم اخر مرة لجهله - 00:26:25

قال والله لا يغفر الله لفلان وقال لا يغفر الله لك قال الله من ذا الذي يتأنى على الا اغفر له؟ اني قد غفرت له واحببت عمله قال ابو هريرة رضي الله عنه - 00:26:44

يغفر لفلان وعلان؟ هذا لا يكون - 00:26:55

الشخص اذا شهد هذا المشهد وعلم ان الله له المنة اولا واخرا. يقول ابن القيم هذا انفع هذه المشاهد للانسان لانه يستدعي كثرة عمل وعدم اعجاب مهما عمل فهو مقص - 00:27:14

ولذلك يأتي المشهد الأخير وهو مشهد التقصير العباد ونحن من العباد مهما عمل الناس من العمل ايا كان هذا العمل فهم مقصرون في جانب الله جل وعلا فانت الان تعمل بمقتضى العبودية - 00:27:27

لله جل وعلا فانت عبد الله وانت الفقير اليه اولا واخرا. وانظره جل وعلا يخاطب عباده بهذا الوصف ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد. ولذلك فعل اليهود شيئا عظيما حينما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:27:52

ايها الناس انتم الفقراء. هذا المعنى لفقر هو فقر بالذات انت لا تنفك عن هذا الفقر. والله غني عنك وهذا المعنى يدخل تحته اشياء كثيرة. بعضها اهم من بعض - 00:28:18

وانت فقير الى الله في ايجادك فلو لم يوجدك الله جل وعلا من يوجدك خلق من غير شيء امهم الخالقون لما سمعها جبير ابن مطعم
قال كاد قلبي يطير فمن يخلق كمن لا يخلق - 00:28:37

هذا خلق الله. فارووني ماذا خلق الذين من دونه اذا انت فقير في الایجاد فاوجدك الله فقير بالامداد في هذه الاعضاء التي تؤهلك للتعبد والقيام بشؤونك الدنيوية وهذا امر واضح لا يخفى - 00:28:57

كيف يكون هذا الانسان لو فقد اصبعا من اصابعه يقول شخص ما ما احسست باهمية الابهام حتى اصيب واحتاجت اني الزرار يلا
ازينه نعم انت شر يسيط يعني مع انه ما هو موب لازم تسره - 00:29:18

هنا شف كيف الان فقط ابهام توقيف الامداد. كذلك فقير باعطائك الرزق انظر الناس يسعون يمنة ويسرة يبحثون عن الرزق. ومن الناس من قد يسر الله له رزقه يادني تعب - 00:29:38

فانت اذا فقير بهذا الشيء وهو مسألة الرزق. فقيل لها من اعظم من ذلك فقير للتعليم والایمان الذي كلامنا الان يدور عليه الله حا، وعلا هو الذي اهلك وجعلك مؤمنا - 00:30:01

وقد اساعوا الادب والحديث صحيح. جاء من حديث البراء وغيره جاء الاقرع بن حابس وكان من الاعراب يعني فيه جفاء فقال يا محمد نانى، ورفع صوته اخرج فان مدحه، زين، وذم، شين - 49:30:00

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله جل وعلا الذي اذا مدح لا يقوم لمدحه احد يرفعك اذا ذنب لا يقوم لذنبه شيء واعلم ان
الامة هذه وصمة ابن عباس له اجتماعها على علم اظروها - 13:13:00

ما يكون الا بما اراده الله جل وعلا. وقال ذاك الله وجاء في مرسل قتادة وهو مرسل صحيح في الاسناد قال ويلك ويلك ذاك الله وزنلت الآية ان: الذب: بنادونك من: ١٥١ حجات اكتبهم لا يعقلون: - 00:31:35

اذا الله جل وعلا هو الذي يرفعك والرافع الخافض جل وعلا. فإذا تنتبه لهذا المشهد مشهد التقصير. ولذلك يقول ابن القيم عند هذا المشهد مشهد التقصير وبهذا يتضح ان العبد بحاجة ان يستغفر له - 00:31:55

لأن يطلب الأجر ولو لا أن الله تبارك وتعالى كتب الأجر على العمل لما أجر أحد لأن حقه عظيم وإذا كان أمم المتقين صلى الله عليه وسلم يقمنا له بدخلاً أحد أحكام الحسنة لا يرحمه الله قالوا حتى أنت قالا حتى أنا - 16:32:00

وفي سجوده صلى الله عليه وسلم في احدى الليالي في صحيح مسلم جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وكانت ليلة عائشة
خرج وذهب للمسجد فظننت عائشة رضي الله عنها انه ذهب الى احدى زوجاته - 00:32:42

لشدة غيرتها كما هو معلوم فذهبت تتفقده فسقطت يدها على قدمي وهما منصوبتان في المسجد وهو يقول صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ومعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما ثنيت على نفسك فقالت عائشة رضي
الله عنها - 00:32:56

بابي انت وامي يا رسول الله اني لفي شأن وانك لفي شأن كان احيانا يستأذن منهن يستأذن من عائشة ان يخلو بربه اذا هذا الرسول
وسلم الذي كان يقوم حتى تنفطر قدماه - 00:33:18

وكان هكذا السلف انس رضي الله عنه ولعله متاثر بالرسول صلى الله عليه وسلم جاء في ترجمته انه كان يقوم حتى تكاد قدماه
تنفطر وهذا الظاهر انه في النفل فاذا هؤلاء لما كانت قلوبهم حية علموا انهم مهملون فلعلوا فهم مقصرون - 00:33:37

ولذلك جاء في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود والامام احمد من حديث زيد ابن ثابت وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله لو عذب اهل سعاداته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 00:33:58

فلو رحمهم لكان رحمته خيرا لهم من اعمالهم هذا هو الحاصل وهي خير لنا من اعمالنا ولكن الله شكور الله شكور لولا انه يعني الله
لما كان بهذا الوصف الشكر يقبل القليل. لانه شكور ولن يكون العبد اعظم شكرًا من الله - 00:34:16

بل ان الله مدح على الشكر. كبار الاولى انه كان عبدا شكورا والظاهر والله اعلم الوجه ذكر هذا الشكر بالنسبة لنوح بالنسبة لهذا نوح
نوح صبر صبرا عظيما ودعا اناسا - 00:34:40

سنين طويلة ومع ذلك يقول الله وما امن معه الا قليل منهم من كفر ممن خرج من ظهره. اينه اذا هذا الرجل شكور كان عبدا شكورا
والشكر عظيم ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه قال رب اري انظر الى هذه الاية العظيمة. قال رب اري انظر اليك. طلب موسى -
00:34:58

لا يمكن الان لا يمكن لن تراني. ولكن انظر الى الجبل. وان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. ماذا ماذا قال الله - 00:35:29

يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ماذا تrepid اني اصطفيتك على الناس بالرسالات وبكلامك فخذ ما اتيتك وكن
من الشاكرين لا تطلب اكثر من ذلك. مع ان كان هذا ولكن الان كما قال النبي انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:35:48
اذا الله يخاطب نبي من انبائه بل هو الكريم يقول كن من الشاكرين فاذا كن من الشاكرين. ولا تكون من المقصرين واشكرا
الله دائمًا ان هداك واهلك قال ابن القيم رحمة الله - 00:36:18

وهذه السنت المشاهد لها ملائكة لا يمكن ان تقوم الا بهذا الملاك نية صحيحة وقوة عالية ورغبة وريبة. وهذى تحتاج الى كلام ولكن
نأخذ الان نية صحيحة المصيبة انا الموجودة فيها نحن وجميع البشر - 00:36:35

عدم النية الصحيحة. ما معنى النية الصحيحة ذكرنا في الدروس يذكرون في دروس العصر انه اصح شيء في معنى النية هي طبعا
في اللغة العربية هيقصد العوام عندهم كلمة حقيقة تفسر الحديث - 00:36:59

يقولون ان والخير يعنيك الله عليه. هذا معنى نيته صحيحة بمعنى ان الشخص لا بد تكون له نية ويقصد الشيء. ويذهب اليه بنية
يعني فيها رغبة هذا المشهد مشهد النصح ومشهد التقصير وهذه المشاهد ستة اللي ذكرتها لا يمكن ان يتتحقق بنية صحيحة لانك
تنوي انك تريد الاحسان - 00:37:12

تريد ان تعرف لله بالتقدير. بان تتصفح لنفسك لا بد ان يكون لك نية صحيحة معنى انك تقصد قصدا عظيما ثم تأتي الثانية. وهي
القوة العالية هذه اول عدو سيف في طريقك طريقك هو الشيطان - 00:37:36
وقد دعا الله كبار الاولى الى هذه القوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها خذوا ما اتيناكم بقوة القوة العالية بمعنى
انك تكون قوي العزم على العمل الصالح - 00:38:00

نية شيء ولكن القوة كذلك والشخص قد ينوي وتكون له نية صحيحة ولكنه ضعيف في قوته وهذه القوة كما قلت الشيطان يقف امامها لأنها يؤدي الى العمل الصالح وهو لا يريد ذلك - [00:38:20](#)

وقد اخذ على نفسه ان يحجز الناس عن هذا وحسبك ان تعادي اسوأ مخلوق ادبا لو سألت ما هو اسوأ مخلوق قدما هو ابليس انظر ماذا يخاطب الله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم - [00:38:36](#)

وسجدوا الا ابليس. قال المسجد لمن خلقت طينا؟ قال ارأيتك شف خطاب لرب العالمين. ارأيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيمة لاعتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب - [00:38:53](#)

سوء ادب قال ان جزاءكم جهنم جزاء مغفورة واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك الى اخر الایات هذا الشيطان كن عدوا له وكن من استثناء الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:39:08](#)

اذا بقدر محاولة الاضل والهذا ليس بسلطان لانه لا بد الشخص ان يحاول فيه الشيطان فاذا هذا الخبيث هو الذي يضعف القوة العالية نية صحيحة مع قوة عالية ثم بعد ذلك يضبطها الرغبة والرهبة - [00:39:28](#)

لذلك لما ذكر الله جماعة من الانبياء في سورة الانبياء لماذا اثنى عليهم؟ قال انهم كانوا يسارعون به الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا على العبد ان يتتبه لهذه الاشياء حتى يقوم بحق التبعد فاذا هدي لهذا فان الله سيزيده عملا صالحا ومن - [00:39:49](#)

حسنة نزد له فيها حسنا. لماذا؟ ان الله غفور شكور يعطيك مع قلة عملك لانه غفور يغفر الاساءات الموجودة في العمل وشكرا يعطي الاكثر صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:40:11](#)